

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب

والصواب أنه على التوهم وأنه مذهب سيبويه لقوله لأن غير زيد في موضع إلا زيدا ومعناه فشبوهه بقولهم .

861 - (... فلسنا بالجبال ولا الحديد) .

وقد استنبط من ضعف فهمه من إنشاده هذا البيت هنا أنه يراه عطفا على المحل ولو أراد ذلك لم يقل إنهم شبوهه به .

رجع القول إلى المجزوم وقال به الفارسي في قراءة قبيل (إنه من يتق ويصبر فإن ا) بإثبات الياء في يتقي وجزم يصبر فزعم أن من موصولة فلهذا ثبتت ياء يتقي وأنها ضمنت معنى الشرط ولذلك دخلت الفاء في الخبر وإنما جزم يصبر على توهم معنى من وقيل بل وصل يصبر بنية الوقف كقراءة نافع (ومحياي ومماتي) بسكون ياء محياي وصلا وقيل بل سكن لتوالي الحركات في كلمتين كما في (يأمركم) و (يشعركم) وقيل من شرطية وهذه الياء إشباع ولام الفعل حذفت للجازم أو هذه الياء لام الفعل واكتفى بحذف الحركة المقدرة . وأما المرفوع فقال سيبويه واعلم أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون إنهم أجمعون ذاهبون وإنك وزيد ذاهبان وذلك على أن معناه معنى الابتداء فيرى